

شرح كتاب الطهارة من جامع الترمذي 30 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد هذا الدرس من القاء فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى وموضوع هذا الدرس شرح كتاب الطهارة من جامع ابي عيسى الترمذي رحمه الله - [00:00:00](#)

الدرس الخامس باب ما يقول اذا خرج من الخلاء وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث من شهر رجب من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:23](#)

قال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في سننه بعض ما يقول اذا خرج من هدانا محمد بن اسماعيل قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

فاذا خرج من الخلاء قال غفرانك. قال بعث هذا حديث حسن غريب. لا نعرفه الا من حديث اسرائيل اي بردة وابو بردة بن ابي موسى اسمه عامر بن عبدالله بن قيس - [00:01:18](#)

الاشعري ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نسخة ولا يعرف بهذا الباب الا حديث عائشة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:38](#)

قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى باب ما يقول اذا خرج من الخلاء هذا الباب معقود لبيان ما يقوله المسلم اذا خرج من الخلا قد تقدم الحديث عن الخلاء - [00:01:56](#)

وانه يطلق على المكان المعد للحاجة ستكون الالف واللام حينئذ للعهد الذهني ويطلق على غير ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم بينما يقوله المسلم اذا دخل الخلاء وبين ما يقوله اذا خرج من الخلاء - [00:02:20](#)

ليكون المسلم دائم الذكر لله جل وعلا فلا يكتر لسانه عن ذكر الله فاذا دخل البيت ذكر الله والى طاعن ذكر الله واذا اراد ان ينام ذكر الله. واذا استيقظ ذكر الله واذا دخل الغائط ذكر الله. واذا خرج ذكر الله - [00:02:48](#)

فخرج من البيت ذكر الله. واذا دخل المسجد ذكر الله. واذا خرج من المسجد ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب النبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا الازكار في هذه المواطن - [00:03:14](#)

ليكون اللسان رطبا من ذكر الله ولتبتعد الشياطين عن العبد وكي تفر منه وليلين قلب فان العبد كلما اكثر من ذكر الله كلما رق قلبه ولان وخضع لقبول الحق وتقبل ما يلقي عليه لان الشياطين تبتعد عنه - [00:03:32](#)

كلما كان العبد بعيدا عن ذكر الله اذا دخل بيته لم يذكر الله. اذا طاعن لم يذكر الله. اذا دخل الخلاء لم يذكر الله. اذا خرج لم يذكر الله حينئذ يستحوذ عليه الشيطان وقد قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - [00:04:02](#)

وقد قالت سفيان رحمه الله ذات يوم لاصحابه لا تأتونني بمثل الا واتيكم بدليل علينا القرآن. فقل لا صاحبك تعطي التمرة فلا يقبلها فتضع في يده الجمرة. قال قوله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - [00:04:23](#)

قوله حدثنا محمد ابن اسماعيل الصحيح في محمد ابن اسماعيل هنا انه الامام البخاري لوجهين الاول ان ابا عيسى الترمذي كثير الرواية والاخذ عن البخاري اذا قال محمد ابن اسماعيل فلا ينصرف الدين الا للامام المعروف - [00:04:45](#)

الوجه الثاني ان البخاري رحمه الله روى هذا الحديث في كتابه الادب المفرد عن ما لك بن اسماعيل عن اسرائيل والامام البخاري هو محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة - [00:05:14](#)

مولاهم ولد الامام البخاري رحمه الله تعالى في شوال سنة اربع وتسعين ومئة وروى عن مكى بن ابراهيم وهو من عوالي شيوخه

وروى عنه في صحيحه الثلاثيات وسمع من اكابر - 00:05:35

علماء كل بلد فان البخاري رحمه الله كثيروا التنقل ولا يدخل بلده الا ويأخذ من اكابر شيوخه وقد سمع من الامام الزولي وعبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف وسليمان ابن حرب - 00:06:04

ابن سعيد وعبدالله بن يوسف وعلي بن المدين ومحمد بن بشار ومسدد وابي نعيم واسحاق وموسى ابن اسماعيل وغيرهم فان شيوخ البخاري رحمه الله تعالى كثيرون جدا. وقد اتفق المحدثون - 00:06:30

على ان البخاري من احفظ الناس لما يسمع واعلنهم بالعلل والرجال ومن افهامهم لهذا الفن قال الامام ابن خزيمة رحمه الله ما رأيت تحت اديم السماء اعلن بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

واحفظ له من محمد ابن اسماعيل وقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله لم ارى احدا لم ارى احدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد كبيرا احد اعلن - 00:07:27

من محمد ابن اسماعيل وقد كتب الامام البخاري رحمه الله تعالى عدة مؤلفات ومن اشهرها كتاب الجامع الصحيح الذي بز به اقرانه وفاق به اهل زمانه على عظمة ما في كتابه التاريخ الكبير - 00:07:55

الا ان الصحيح اعظم فائدة واجل قدرا وقد جمع في الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تلقى المسلمون بالقبول وقابلوا بالتسليم وكان جماعة من اهل العلم يقولون لو حلف رجل بالطلاق - 00:08:19

على ان كل ما في صحيح البخاري صحيح لكان مصيبة اي لم يحث وغيره اني اقول ان الحلف بالطلاق لا يجوز الي بالطلاق بدعة وفي احاديث يسيرة انتقدت على الامام البخاري رحمه الله تعالى انتقدها عليه - 00:08:43

احمد ابن حنبل وجماعة من الحفاظ وقد قيل من اسباب تصنيف الصحيح الذي هو اصح كتاب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله البخاري رحمه الله تعالى - 00:09:04

قال كنا عند اسحاق ابن فقال لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فوقع ذلك في قلبي فشرعت في جمع هذا الجامع الصحيح وقد صح عن البخاري ايضا انه قال - 00:09:20

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذف بها عن فسألت بعض المعبرين عن ذلك فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على اخراج - 00:09:45

الجامع وقد توفي الامام البخاري رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين ومئتين قال حدثنا ذلك ابن اسماعيل ابن درهم النهدي مولاهم روى عن سفيان ابن عيينة وشريك وابني الماجثون وزهير بن معاوية واخرين - 00:10:08

وعنه البخاري والجوزجاني والحسن بن علي الخلان وعباس الدوري وابو زرعة الرازي قال الامام ابن معين رحمه الله ليس بالكوفة اتقن منه. وقال النسائي ثقة وقال يعقوب ابن سفيان ثقة ثقة - 00:10:41

يميل الى التشيع واذا اطلق التشيع في كلام ائمة الحديث يقصدون به تارة تفضيل علي على عثمان وتارة مجرد الانتساب الى علي رضي الله عنه وتارة تفضيلا علي يقصدون تفضيل علي على عثمان والطعن في عثمان - 00:11:07

في بني امية الطعن في طلحة ومعاوية ولا يقصدون به الرافضين الذي يحط من قدر ابي بكر وعمر او يطعن في الشيخين او يستاهل عائشة بالافك او يلعن الصحابة كلهم - 00:11:31

او يزعم ردتهم فهذا الرافضي ليس بحجة ولن يروي عن هذا الصنف احد من اهل الحديث فان هؤلاء الكفار ولا تصح رواياتهم ولا مروياتهم. بل قال غير واحد من المحدثين لا اعلم من هذا الظرف احدا صدوقا - 00:11:52

فهم اكثر الناس واكذب البرية التشيع الاول لا يضر الراوي ففيه من هذا الظرب كثير من ائمة التابعين وتابعيهم والائمة المعروفين ثابت متفق على توثيقه. وقد خرج له الجماعة وهو شيعي - 00:12:11

لكنه الصدوق ثقة سب ضابط لما يروي وقد قال الحافظ الزائري رحمه الله تعالى في ميزان الاعتدال على اول رجل ابان ابن تغلب قال شيعي قال بعد ذلك ولكن لنا صدقه - 00:12:34

وعليه بدعة ثم فصل في رواية المبتدع وان الشيعي من الضرب الاول لم يتوقف احد من اهل الحديث عن التخريج ولا الرواية له لضبطهم وحفظهم وامانتهم في النقل ان الرافضة فلا تجوز الرواية عن احد منهم - [00:12:51](#)

وقد توفي ما لك بن اسماعيل ثلاثة تسعة عشرة ومئتين قوله عن اسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي اخو عيسى ابن يونس هذا هو اخو عيسى ابن يونس. وقد ولد سنة مئة - [00:13:13](#)

وروى عن اشعث ابن ابي الشعث والاعمش وسمات ابن حرب وجده ابي اسحاق السبيعي وموسى ابن ابي عائشة وغيرهم وعنه ابو داود الطيالسي وشبابه ابن سوار وشباب الثوار هو احد دعاة الارجاء - [00:13:37](#)

ومن رجال الجماعة وعنه ايضا ابن مهدي وعبد الرزاق قال الامام احمد رحمه الله تعالى عن اسرائيل ثقة وكان الامام احمد يعجب من حفظه وقال ابو حاتم ثقة متقن وقد تكلم فيه - [00:14:05](#)

علي بن المديني وقال ضعيف ولكن الاكثر من اهل الحديث على توثيقه وقد رأى روى له الجماعة وتوفي ثلاث ستين ومئة وقيس احدى وستين وقيس اثنتين وستين ومئة وقد تفرد بهذا الحديث اسرائيل - [00:14:31](#)

عن يوسف ابن ابي بردة وقد رواه عن اسرائيل جماعة منهم هاشم ابن القاسم. رواه ابو داود في سننه غير انه رواه بلفظ اذا خرج من الغائط ورواه عن اسرائيل يحيى ابن ابي بكير - [00:14:54](#)

يا هذا عند النسائي وايضا بلفظ الغائط وروى ايضا مالك ابن اسماعيل كما هنا عند الترمذي وعند البخاري في الادب المفرد بلفظ الخلاء ولا يضر تفرد اسرائيل بهذا الخبر فان اسرائيل ثقة - [00:15:17](#)

وهذا الخبر ليس من الاخبار التي تحتاجها الامة في الاصول حتى يمكن التشديد في ذلك وقد صحح كابر الائمة حديث الحميري عن محمد ابن زياد عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:45](#)

من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. مع تفرد الحميري عن محمد ابن زياد ومحمد ابن زياد عن ابي امامة وليس اسرائيل باقل شأنًا - [00:16:10](#)

من هؤلاء او من هذين والحديث عن ذلك يقول المقصود اذا تفرد اسرائيل غير مؤثر. قوله عن يوسف ابن ابي بردة عن يوسف ابن ابي بردة يوسف روى عنه إسرائيل - [00:16:26](#)

وسعيد الثوري وهو ثقة ويستوي الثقة وثق يوسف يوسف ابن ابي بردة العجلي وذكره ابن حبان في ثقاته وصح له الامامان ابن خزيمة وابن حبان وروى عنه ابن الجاروت في المنتقى - [00:16:44](#)

وحديث ابن الجارود غالبها حسان نتحرى في الرجال وقد تكلم في هذا الحديث بعض اهل العلم واورده ابن الجوزي رحمه الله تعالى في العلل المتناهية فان بعض العلماء يقول عن يوسف بانه غير معروف - [00:17:15](#)

وفيه نظر فان الراوي اذا روى عنه ثقتان ولم يأتي بما ينكر عليه ولم يتفرد باصل فانه حجة وينفي تصحيح او تحسين احاديثه وقد ذكر الامام الدارقطني رحمه الله في السنن - [00:17:39](#)

في كتاب الديات المجلد الثالث وترتفع جهاية الراوي اذا روى عنه رجلان فصاعدا وينبغي ان يقيد كلام الدارقطني فيقال رجلان ثقتان وهنا قيس اخر بشرط اللي يأتي بما ينكر عليه - [00:18:07](#)

لان المشهور اذا روى عنه مجهول الان ازداد ضعفا واذا اتى بما ينكر عليه هذا دليل على انه ليس بحجة. وانه لا يضبط ولا يحفظ وقال بعض اهل العلم واما اذا روى عن الراوي رجل واحد - [00:18:28](#)

ولم يوثق فانه مجهول. ولا تقوم بحديث حجة واثار الى هذا الدارقطني رحمة تعالى في نفس الموضوع السابق والصحيح الذي عليه تعامل الائمة الكبار ان الراوي سواء قلنا بانه مجهول العين او مشهور الحال على هذا الاصطلاح - [00:18:45](#)

اذا لم يوفق يوثق وروعا وثقة او ثقة ولم يأتي بما ينكر عليه انه يحتج بحديثه سواء روى عنه واحد او اثنان حميدة بنت عبيد ابني لساعة يتراود حديث الهرة انها ليست بنجس انما المطوفين عليكم - [00:19:08](#)

لم يروي عنها سوى ابنها يحيى ابن اسحاق وزوجها اسحاق وقد صح حديثها اكثر الائمة بل نقل صاحب التعليق المغني على الدار قبل

الاتفاق على تصحيح هذا الخبر احتج بأعمالك وغيره من اهل العلم - 00:19:31

فهذا دليل على ان القائمة لا يجعلون مجرد الجهالة علة هم يعتبرون رواية الراوي هذيك المجهول بما لا يمكن اه اه روايته سيتفرد

بحديث احد العقائد او باصل نصر الاحكام - 00:19:55

او عن طريق شيخ ثقة مخالفا لما رواه اقرانه ونحو ذلك هذه علة في الحديث بل الصدوق الذي وفقه القائمة اذا تفرد باصل قد يعمل

حديثك وقد يقبل ومن ذلك ايضا - 00:20:13

ابو سعيد مولى عبد الله بن عامر. روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا. والحديث في صحيح الامام

مسلم وابو سعيد روى عنه ثقة ولم يوثقه كبير احد - 00:20:34

ورد عن ابن حبان في وثقه العجلي ولن يمتنع مسلم من التخريج له والاحتجاز به مما ينبغي علمه ان تصحيح العالم لحديث لا يروى

الا من طريق واحد هذا رفع لجهالة - 00:20:50

الراوي وتصحيح لحديثه ومن ذلك جعفر ابن ابي ثوم ومن ذلك جعفر بن ابي ثور روى عن جابر بن سمرة حديث الوضوء من لحوم

الابل وقد روى عن جعفر ولم ينص على توثيقه كبير احد - 00:21:08

وقد اورد حديث الامام مسلم في صحيحه وهذا دليل اخر اعلن الراوي استقام مرويه وروعا ثقة او ثقتان ولم يطعن في احد ولم

يتفرد باصل انه يقبل حديثه قال قائل شعر - 00:21:36

ان قال قائل جعفر ابن ابي ثور تفرد بحديث الوضوء من لحوم الابل. الجواب انه لم يتفرد به. فقد جاء الحديث من رواية البراء. كما

عند الاربعة هذا الامر الاول الامر الثاني ان حديث جعفر صححه القائمة صححه مسلم وورد في صحيحه هذا رفع لجهالة استعفر. الامر

الثاني - 00:21:55

الصحابة والامام احمد رحمه الله تعالى. الامر الثالث صححه ابن خزيمة وصححه ايضا جمع غفير من اهل العلم وهذا انما ذكرناه

لقبول رواية يوسف ابن ابي بردة وانه صدوق وانا رمي في الجهالة غير صحيح - 00:22:16

وقد روى عنه ثقتان وصح له جمع من اهل العلم واستقام ناري ومرويه ولن يروي اصل مما يجعلنا نطرح حديثا ولكن لو تفرد

المجهول بما ينكر عليه ولو روى عنه ثقتان - 00:22:38

فاننا نضعف الحديث كحديث ابي جعفر الانصاري المؤذن عن عطاء عن ابي هريرة قصة الرجل المسبل الذي امره النبي صلى الله عليه

وسلم ان يعيد الوضوء والصلاة. رواه ابو داود وغيره - 00:22:58

هذا الخبر منكر تفرد به ابو جعفر ولم يوفقه كبير احد واتى بخبر منكر حيث روى هذا الحديث عن عصا عن ابي هريرة ولا علاقة بين

الاسبال وبين اعادة الوضوء. علة اخرى اين اصحاب عطاء عن هذا الحديث؟ المهم هل يتعلق باعادة - 00:23:14

الوضوء والصلاة هذا دليل على ان ابا جعفر لم يضبط الحديث ثم ان قولنا السابق ما لم يأتي بما ينكر عليه. هل يعني هذا انه اذا اتى

بحديث منكر ترد جميع احاديثه الاخرى؟ ام يرد حديث - 00:23:38

هذا ذكر بعض المتأخرين الا واذا روى حديث منكرا ترد كله احاديثه وقال اخرون يرد هذا الحديث المنكر وينظر في احاديثه الاخرى

ولعل هذا اقرب في نظري. والعلم عند الله - 00:23:53

المقصود ان يوسف ابن ابي بردة صدوق وقد صح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والحديث صححه النووي واتقوا العجلي وذكره

ابن حبان في ثقاته واستقام مرويه. كل هذه قرائن تؤكد قبول خبره. قوله عن ابيك - 00:24:15

والده تابعي روى عن البراء بن عازب وحذيفة ابن اليمان وعبد الله بن سلام وابن عمر وجماعة ووثيقة بدون خلاف. وقد توفي سنة

ثلاث ومئة وقيل اربعا ومئة وقد ني افعى الثمانين - 00:24:41

وقد سمع من عائشة عن عائشة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واحب النساء اليه كما جاء هذا في الصحيحين من

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:25:02

ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرا غيرها ووالدها ابو بكر الصديق احب الناس الى الرجال الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم كما جاء هذا في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:25:20](#)

وقد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وروى عنها اكابر الصحابة واكابر متابعين وقد توفيت سنة ثمان

وخمسين وقيل غير ذلك قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:35](#)

تقدم الحديث عن ان قد تفيد الدوام والاستمرار وقد تفيد الاكثرية والاغلبية ونعتبر ذلك بالقرائن قول انس في الحديث السابق كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك - [00:25:59](#)

تفيد الدوام والاستمرار فان النبي صلى الله عليه وسلم كلما دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث والامر في

حديث عائشة الامر في حديث انس كان الدوام والاستمرار - [00:26:17](#)

اشرع للمسلم كلما خرج من الخلاء ان يقول غفرانك لان هذا ليس من المواطن التي يمكن فعلها صار وتركها سارة فهذه من السنن التي

يستحب المحافظة عليها. والمثابرة على فعلها - [00:26:36](#)

افتح يا ابني المسلم كلما دخل الخلاء ان يقول اللهم اني اعشنا الخبز والخبائث ولا يدع ذلك الا عن نسيان او ابله. وكلما خرج قال

غفرانك. فلا يدع ذلك مطلقا - [00:26:55](#)

والمرأة كالرجل في هذا قولها قد كان الزمن اذا خرج من الخلاء تقدم انه في رواية النسائي وابن ماجة وجماعة الغائط ومنتفرد مالك

بن إسماعيل عن إسرائيل بذكر الخلاء ورواه غيره كما سبق عن إسرائيل - [00:27:10](#)

اذا خرج من الغائط الغائط هو المكان المظمن من الارض الاصل في الغائط انه المكان المظمن من الارض ويطلق على الخارج من

السبيلين كما في قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط - [00:27:35](#)

وقد قيل ان الاصل في الغار هو المكان المظمن. ثم نقل لهذا الموضوع كراهية لذكر الحدث باسمه على هذا يكون الغائط بمعنى الحدث

اجاز وهذا قول كثيرا من اهل العلم - [00:27:57](#)

ولا سيما القائلين بالمجاز. وحتى بعض القائلين بعدم وقوع المجاز يذكرون هذا كثيرا وقال بعض اهل العلم لان الغائط كما يطلق على

المكان المظمن يطلق ايضا على الخارج من السبيلين - [00:28:18](#)

وكل حقيقة في نفسه. فان الاساليب العربية واسعة والمعاني واسعة يغلق هذا على هذا وهذا على هذا والغاز حقيقة في الخارج

من اي وهو حقيقة في المكان المظمن من الارض - [00:28:41](#)

وهذا قول القائلين بعدم وقوع المجاز وبعض اهل العلم يقول ان وقوع المجال في اللغة هذا مشهور ولا يكابر فيه احد وان وقوعك

في القرآن فلا يمكن ان يقع ولا سينة اسماء الله وصفاته - [00:28:57](#)

والحديث عن هذه القضية طول ذكره. المقصود تقرير لفظة الغائط وان الكناية عن الخارج من السبيلين فعليه اذا قلنا بان الخلف هنا

هو المكان المعد لقضاء الحاجة. تكون الالف واللام للعاد الذهني. واذا قلنا ان الخلاء مطلقة الخلاء - [00:29:19](#)

والفضاء الواسع ستكون ايضا هنا المكان الواسع فانه حين يشرع الذكر بعد الخروج ومجاوزة هذا المكان الذي قضى فيه المسلم حاج

اي سواء قصد بالخلاء المكان هو عدل الحاجة او غير ذلك. لانه في هذه الحالة هو مكان عبه لقضاء الحاجة. فقلنا هذا او هذا -

[00:29:41](#)

اذا هي الالف والان للعهد الزيني هنا وهنا في هذا الاعتبار تعالي نقول يشرع قول هذا الذكر. سواء خرج من مكان معد لقضاء الحاجة

او من هو اعد في هذه اللحظة لقضاء حاجته - [00:30:11](#)

قوله غفرانك مصدر الكفران والخسران فعله مقدر محذوف تقديره غفرانك ويحتمل ان يكون منصوبا على المفعولية. اي اسألك

غفرانك او اطلب غفرانك والغفر الستر قال تعالى غفرانك ربنا واليك المصير - [00:30:31](#)

نسألك غفرانك وسترك اذا قال العبد المسلم غفرانك اي كانه قال اسألك سترك وعفوك وتجاوزك عما تعلمه مني من الذنوب والاثام

فهذا دعاء من دعاء المسألة وغفرانك فيها توحيدا الالهية وتوحيد الربوبية. غفرانك - [00:31:08](#)

هي التوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وفيها توحيد الاسمي والصفات كلمة واحدة فيها انواع التوحيد غفرانك من يسأل الله ان يغفر له

إذا اقر بي بوجود الله هذا توحيد وإذا سأله - [00:31:37](#)

اقر بتوحيد الالهية ومن صفات الله جل وعلا المغفرة كلمة واحدة فيها جميع انواع التوحيد وقد جاء عند البيهقي او روى البيعة من طريق ابن خزيمة في هذا الحديث قال غفرانك واليك المصير - [00:31:59](#)

وهذه الرواية لم تقع في صحيح ابن خزيمة وليس لها وجود في النسخ المعتمدة من صحيح ابن خزيمة ومن هنا انكرها الحافظ البيهقي في السنن الكبرى وانه لا اصل لها - [00:32:19](#)

فيقتصر المسلم على غفرانك ولا يزيد. فان زاد واليك المصير صار قوله بدعة يقتصر على النص الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يزيد في الالفاظ لان بعض الناس - [00:32:34](#)

يسهل في هذا ويروي ما لم يثبت ويقول لا بأس بذلك هذا في الاذكار او يقول هذه اللفة واردة في القرآن فيضع القرآن في غير موضعه. وهذا عمل مبتدع كما يفعل بعض - [00:32:49](#)

الناس في متابعة المؤذن يقول انك لا تخلف الميعاد الواردة في القرآن. لكن هل جاءت في القرآن في هذا الموطن فانت تنزل القرآن في غيرها على غير محله وعلى غير موضعه. الصحابة الذين هم اعرف الناس بمعاني القرآن لن يكونوا يقولون هذه الاصابع. والذي ينزل - [00:33:06](#)

عليه القرآن متى يقول التليفون العادي؟ نعم صحيح ان هذه اللفظة جاءت من رواية محمد بن عوف عند البيهقي عن علي بن عياش عن شعيب بن ابي حمزة عن ابن المنكر عن جابر. غير ان محمد بن عوف عن علي بن عياش فهي زيادة من كرهة. وقد روى - [00:33:26](#)

[00:33:26](#)

الحديث وقد روى الحديث الامام البخاري في صحيحه عن واحمد عن علي بن عياش وعلي بن مدين عن علي بن عياش ولن يذكر واحد منهم ما ذكر محمد اللي هو عوف. اذا هذه الرواية من كرهة ولا يصح الاحتجاج بها. فنقتصر على - [00:33:44](#)

حقيقة ان الزيادة على نقص استدراك على الشرع ادراك على فعل النبي صلى الله عليه وسلم استدراك على نقل الصحابة قال ابو عيسى رحمه الله تعالى هذا حديث حسن غريب - [00:34:04](#)

تقدم الحديث على قول بعيسى حسن الصحيح او حسن غريب وان تعريف الحسن المذكور في اخر كتاب العلل من جامع ابي عيسى اذا افرد له الحسن وان هذا هو الصحيح المعتبر واذا ضم اليه غيره فلا يدخل في هذا التعريف. وهذا الحديث من الدالة على ما قلت لكم فيما مضى - [00:34:19](#)

حيث نعرف على الترمذي حسين حسن بانه ما جاء من غير وهنا يقول حديث حسن البخاري لا نعرفه الا من حديث إسرائيل فلو كان يقصد بتعريف الحسن اذا ظم اليه غيره كما يقصد اذا افرد لما قال هنا لا نعرفه الا من حديث اسرائيل ولا كان التعريف هذا منتظا بقوله - [00:34:41](#)

[00:34:41](#)

فانا اؤكد ان بعيسى عرف الحسن اذا افرد عن غيره اذا قال حديث حسن غريب او حديث حسن صحيح او حديث حسن صحيح غريب فلا يدخل فيه التعريف المذكور في اخر كتاب العلل - [00:34:59](#)

[00:34:59](#)

هذي عيسى ابقاء حديث حسن غريب فيقصد بالحديث الحسن غير ما ذكر في كتاب العلل وهنا حكم علي بالغرابة لانه لا يعرف الا حديث اسرائيل عن يوسف ابن ابي مرة كما قال من حديث اسرائيل عن يوسف - [00:35:15](#)

[00:35:15](#)

وقد سئل الامام احمد قال يا ابو داود قلت لاحمد اسرائيل اذا تفرج بحديث يحتج به وقال الامام احمد اسرائيل ثقة يشير الى قبول تفرده وتفرده يوسف عن ابيه لا يضر كما سبق تقريره. قال ابو عيسى رحمه الله تعالى وابو بردة ابن ابي موسى اسمه عامر ابن عبد الله

[00:35:33](#)

ابن قيس الاشعري عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري الصحابي المشهور قال ابو عيسى ولا يعرف في هذا الباب الا حديث عائشة يحتمل كلام ابي عيسى احد امرين - [00:35:57](#)

[00:35:57](#)

الامر الاول يحتمل كلامه انه يريد ولا يعرف في هذا الباب حديث صحيح الا حديث عائشة هذا اذا قلنا بين الترمذي يرى اقول هذا

الخبر لان ابا عيسى اذا قال حديث حسن وغريب قد يقصد التضعيف - [00:36:14](#)

وهذا كثير في كلامه وقد يقصد بذلك التصحيح وقد ذكر ابو عيسى رحمه تعالى في باب المظمطة والاستنشاق حديث عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توطأ - [00:36:34](#)

تمضمض واستنشق بكت واحدة ثلاثة قال هذا حديث حسن وظريف والحديث في صحيح الامام البخاري حديث عبدالله بن زيد وقد يقصد التضعيف وهذا كثير في كلامه. وقد يقول حديث حسن وغريب اي لوجود علة اما في الاسناد او في المتن. وقد يقول حسن غريب ويقول - [00:36:49](#)

الحديث صحيحة الامر الثاني انه يقصد انه لا يعرف في الباب الا حديث عائشة سيكون قوله مستدركا ففي الباب حديث انس رواه ابن ماجة من طريق اسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن قتادة عن انس ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج قال الحمد لله الذي ذهب عنا الاذان - [00:37:11](#)

وعافاني. وهذا اسناد ضعيف. وفي باب حديث ابي ذر بنحو حديث انس. روى ان في عمل يوم الليل موقوفا ومرفوعا. قال واحل بالاضطراب مطلقا وفي الباب حديث ابن عمر رواه ابن السني وسنده ضعيف - [00:37:38](#)

الخلاصة ان حديث الباب حديث جيد وقد قال عنه الامام ابن ابي حاتم سألت ابي فقلت له ما اصح حديث في هذا الباب يعني في باب الدعاء عند الخروج من الصلاة. فقال - [00:37:58](#)

حديث عائشة ولا يعني كلام ابي حاتم انه يصحح الخبر. لان قول المحدث اصح شيء في هذا الباب لا يعني التصحيح الخبر وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله يبي لغة المرام - [00:38:18](#)

هذا الحديث الى الخمسة قال وصحاه ابو حاتم سيحتمل الكلام بالحجر احد ثلاثة امور يحتمل يكون قصده صحب حاتم هو ابن حبان. ويحتى ان يكون الصحابة ابو حاتم هو الرازي - [00:38:36](#)

وهذا هو المتبائر للذهن كلام الحافظ على احد امرين الامر الاول ان ابن حجر وقف على نسخة صححه في ابو حاتم. لا تصور ان الحافظ يفهم من كلام ابي حاتم هنا انه يصحح الحديث. ابن حجر اكبر من هذا - [00:38:53](#)

ويحتمل وقف على نسخة فيها تصحيح لابي حاتم وهذه النسخة لن يقف عليها. والحديث قال عنه الترمذي هذا حديث الحسن الصحيح هذه مشروعية هذا الذكر عند الخروج من الخلاء وهذا قبر كافر اهل العلم - [00:39:13](#)

هذا حديث حسن صحيح وقال عنه الامام النووي هذا حديث حسن صحيح ترى هذا في مواضع من كتبه رحمه الله اما ابو عيسى فقال هذا حديث حسن ظريف اتقدم لنحتمل التحسين ويحتمل غير ذلك والعلم عند الله - [00:39:36](#)

خلاصة البحث ان الحديث تقوم به حجة وان تفرد اسرائيل لا يضر كما قال الامام احمد حين سأل ابو داود قال ثقة وتفرج يسند بالفردة عن ابيه لا يضر انه لم - [00:40:00](#)

اصل من اصول الاحكام والله اعلم نعم اي نعم اي نعم اذا دخل اذا دخل الخلاء اذا قلنا انه آآ الخلاء المكان المعد لقضاء الحاجة اذا اراد ان يدخل فحينئذ نقول اذا اراد ان يدخل الخلاء - [00:40:14](#)

فانه لا يقول الذكر العربي يدخل الصلاة وعند الخروج اذا قلنا ان الخلا هو المكان المعد لقضاء الحاجة. هذا لا اشكاله معهود لقضاء الحاجة واذا قلنا ان هذا المكان الواسع فيقول الذكر. لكن الالف واللام للعهد الذهني في هذه الحالة فقط - [00:40:44](#)

عهد لقضاء القضاء حاجة كذا موطن لانه عهد مهني لموطن معد لقضاء الحاجة. فيقول عهد ذهني للمكان لعب في هذه الحالة فقط وليس للعادة الذي عندهم مطلقا لقضاء الحاجة نعم - [00:41:09](#)

ما يكون في يعني كبير فائدة هنا فقط اردت ان نفرق بين الموطن الذي اعد لقضاء الحاجة حتى لا يتبادر للذين انا اردت فقط ان اوضح حتى اذا جاء لذهن احد الحاضرين انه لا يقال على الذكر الا اذا كان الخلاء اذا كان - [00:41:27](#)

لقضاء الحاجة لان بعض الناس ما يقرأ بالذكر اذا خرج من الحمام الي نسميه عقل الان دورة المياه واما اذا قضى الحاجة في البر فلا يقول ذلك. فاردت ان انتهي هذا التوهم - [00:41:45](#)

وانا اذا قلنا ان العلف لا للعهد الذهني الذي اذا اراد ان يدخل الخلاء في الحديث السابق. هو المكانة المعلقة والحاجة. او العهد هنا الالف لا العهد الذهني الذي في هذه اللحظة فقط لقضاء الحاجة انا اقله مطلقا في هذا وهذا اردت ان اوضحه فقط - [00:41:57](#)

نعم وفي حق الله جل وعلا التجاوز والصفح انها عهديه يا اخوان سواء كانت صنعا او معدل اصلا عند الناس في عرفه وللسبب في هذا التفريق ان ندخل في الاصل يطلق على المكان الواسع. يقول الانسان نريد ان نذهب الى الخل اي للمكان الواسع - [00:42:13](#)

يتبادر اذا دخل الخلاء قال الله العلم من الخبث والخبائث اذا كان المعاد لقضاء الحاجة فلا اقله اذا دخل يقول اذا اراد ان يدخل.

فلهذا السبب احببت ان اوضح ذلك. فان - [00:42:56](#)

العادة الذكري عهد الذهني والى غير ذلك نعم والله هذا قليل في كلام الائمة يقول لا يصح في ذلك شيء لان قوله بعيسى وانه لا يعرف على باب الا حديث العائزة قلت يحتمل احد - [00:43:14](#)

حديث صحيح الا حديث عائشة واحمل غير ذلك ولن يقولون او الذين يقولون لا يصح في هذا الباب شيء في الخروج من الخلاء يضعفون حديثها عائشة الاخ يسأل سؤالا جيدا وكان الاولى ان اذكر انا ايضا في الشرح - [00:43:28](#)

وما مناسبة آ هذا الذكر بعد الخروج من الخلاء ذكر في ذلك عدة اقوال فقيل لما كان الانسان في هذه اللحظة مبتعدا عن ذكر الله تاركا لذلك يدافع عن الذكر لا يشرع في هذه اللحظة - [00:43:50](#)

شرع ان يقول بعد الخروج غفرانك اي اطلب غفرانك لما وجد في هذه اللحظة من ترك ذكرك الى الاصل موسى يذكر الله جل وعلا على كل حال. وبديم ذكره تعالى هذا القول يستقيم آ القول بكراهية الذكر في دخول دورات او في دخول الحش والخلاء يستقيم الذكر او كراهية - [00:44:10](#)

القول في كراهية الذكر عند دخول الخلاء. القول الثاني قيل لمعنى ذلك ان الانسان حين يسر الله جل وعلا له اكل الطعام وهياً له هضمه ويسر له خروجه. فيسأل الله مغفرته. حذيت الله جل وعلا اسباب الاكل واسباب الهول واسباب الخروج ومع هذا لا يزال مقصر - [00:44:34](#)

في حق الله جل وعلا فحينئذ اذا قال الانسان غفرانك اي اطلب غفرانك حيث يسرت لي الاكل والهضم والخروج ومع هذا انا قد يلزم بعظ المعاصي واقصر في حقك وهذا معنى قوي ووجيه - [00:45:03](#)

بحق عامة الامة وان كان يستقيم من كل وجه حق النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بربه وملازم لذكري وطاعته وقد قام بحق الله وشكره - [00:45:21](#)

وعبادته حقا العبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعليمنا للامة وظاهر هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالذكر هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالذكر لان عائشة حفظت ذلك عنه - [00:45:36](#)

اشرح الجار بالذكر من اجل التعليم والله اعلم المعنى الاول انه في هذه اللحظة لما تخلص عن ذكر الله قال غفرانك لعظمة الا في صدره وتعظيمه للرب جل وعلا وانه لا يخطر عن ذكره لا قائما ولا قاعدا يتأمل في كل شيء. هذه اللحظة لما فطر اللسان عن الذكر قال غفرانك من قوة تعظيمه لربه جل وعلا هذا - [00:45:55](#)

ورد عن الامام احمد هذي علاقة اذا دخل خلق الله من الخبث والخبائث خذ ان الانسان يصيبه شيء من الخبث شيء مكروه تقدم الكلام على الخبث قيل ذكور الشياطين وقيل هو آ كل شيء قبيح. الانسان اذا ترك الذكر قد يصيبه ما يكره - [00:46:28](#)

من اي شيء يكرهه فلذلك بعض اهل العلم يرى ان الانسان اذا دخل الخلاء ولم يذكر الا انه يخرج ويقول. اما في دورة المياه الان في عصره نتقدم ان الذكر قد لا يمتنع فيها - [00:46:59](#)

لان البول والغائط لا يقران في هذا الموطن فيسبح حينئذ بالحج من قبل ان عبد الله المختار ثقة والاشكال في ثقته. لكن حين يتفرج عن عبد العزيز بن صهيب عن انس في هذا الخبر اعلنا رواية بالشذوذ او ان - [00:47:13](#)

حيث روى الحديث عن حسيم وابن علي وحماد بن زايد وشعبة ولا نذكر واحد منهم ما ذكر عبد الله ابن المختار فروايته ترى ما لا تصح شرع في هذا كفارة المجلس على من يصحح حديث كفارة المجلس - [00:47:38](#)

ان حديث كفارة المجلس فيه خلاف بين اهل العلم من العلماء من يصححه لكثرة وروده عن جمع من الصحابة وكثرة الطريقة وذهب الامام البخاري والامام مسلم جماعة الى ضعفه لا شك انه لا يصلح في الباب شيء من كفارة المجلس - [00:48:07](#)

لكن بعض العلماء حسن بشواهد غفرانك الذي عني الذي وعافاني انس اسماعيل ابن مسلم متروك الحديث ومتفق على ضعيفة هلا يشفع ذكر ذلك نقتصر على وصانك ولا يزيد اي نعم يعني كنا ذكر بعض الصحابة كان يقول كذا ولا يمكن معرفته الا عن طريق الجار فاننا نقول في مشروعية الجار اذا كان للتعليم - [00:48:24](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر لكي يأخذ عنه الصحابة وينقلوه لمن جاء بعدها كما جعل في صلاة الجنازة في حديث عوف بن مالك في صحيح الامام قال حفظت من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف حفظ؟ الا انه صلى الله عليه وسلم شهر - [00:49:12](#)

فحين اذ العالم واطالب العلم ولم يقتدى به يشهر في بعض الازكار ليقتل فيه. واذا كان ذكر معروفة لدى الجميع او جهر في مرة وحفظوه مرة اخرى يكرر ذلك. فمن المستحسن ان الانسان اذا اراد يدخل الخلق امام اولاده ان يشهر يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبت والخبائث - [00:49:29](#)

يسمعه زوجه واولاده كي يفهموا عنه ذلك وهذا جميل كي يحفظوا ذلك نلاحظ بعض النساء في لا تعقل لان الزوج لا يجهر ولان ربه والقائم على المنزل لا يشعر بذلك اذا خرج شاف الغفرانك كي يسمعه اهله على الاقل يستسلمون عنه - [00:49:49](#)

ثم هذا الذكر الذي تقوله. فحينئذ يحفظونه. فهذا امر جيد ويعقل عنه ويفهم عنه. وهذا هو مجال التعليم. وهذه طريقة للتعليم. التعليم علمية نظرية وعملية. قد تكون نظرية وقد تكون عملية. لان الامر العملي اوعى من الامر آآ انه نظري - [00:50:09](#)

ما فيها يا اخوان شيء كبير يعني شيء نقول كلام الحافظ الصحابة ابو حاتم قلت لك يقصد بذلك الامام ابن حبان وهذا يعني لا يتبادر الذهن اقصد به آآ هو ابو حاتم الراوي صاحب كتاب العلل قلت احد وجهين - [00:50:30](#)

على الوجه الاول انه وقف على نصه فيها التصحيح يحتمل انه يقصد بذلك وهو فهم من هو اصح شيء في الباب وهذا بعيد في كلام الحافظ رحمه الله تعالى انا لا اظن ان الحافظ يقصد ذلك وان كان هذا قد - [00:50:59](#)

احتمال آآ طالب العلم الصغير لا يفهم من كلام الائمة انه صحيح كيف يقع في كلام الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى؟ هل على وقف غير بعيد هذا؟ ان كتاب العلم يكمن الذي بين ايدينا وقف على موطن اخر صححه - [00:51:16](#)

ونحن لا نحتج بهذا استقلالاً بحيث ننسب ابي حاتم ان نصحتها. انما هو اعتذار عن الحافظ لا غير. حيث لا يمكن نقول انه صحح الحديث. لان هذا لم يقع في ايدينا. فحينئذ لا يمكن الجذب لانها بحاكم صححها لكن صحح الحديث بناء على ادلة اخرى كتصحيح ابن خزيمة وتصحيح ابن حداد وصحيح الحاكم - [00:51:32](#)

قوة رواة اه الحديث وهو اعلم ابي سعيد مولاي عبد الله بن عامر اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد هذا الدرس من القاء فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلواني حفظه الله تعالى وموضوع هذا الدرس شرح - [00:51:54](#)

الطهارة من جامع ابي عيسى الترمذي رحمه الله الدرس السادس باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط او بول وكان القاء هذا الدرس في اليوم الخامس من شهر رجب من عام الف واربعمئة وواحد وعشرين - [00:52:31](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في سننه باب في - [00:52:54](#)

نهي عن استقبال القبلة بغائط او بول. حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن الزوري انا طع ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:53:11](#)

القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبرها ولكن قال ابو ايوب فقد ان الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت مستقبل القبلة قالوا قال ابو عيسى حديث ابي ايوب احسن شيء في هذا الباب واصح - [00:53:31](#)

وابو ايوب اسمه خالد بن زيد والزهرى اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الزهرى قال ابو الوليد المكي. قال ابو عبدالله الشافعي انما

معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:54:15

تستقبل القبلية بغائط ولا بول ولا تستدبرها انما هذا في اما في وقال احمد بن حنبل انما الرخصة من النبي صلى الله عليه وسلم في استدبار القبلية بغاية النووي فاما استقبال القبلية فلا يستقبلها كانه لم ير في الصحراء ولا في الخلق ان يستقبل - 00:54:38 القبلية. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى باب في النهي عن استقبال القبلية بغائط او بول باب اي هذا باب في الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:15

في النهي عن استقبال القبلية بغائط او بول اختصر المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب على ذكر حديث ابي ايوب الانصاري. فانه احسن شيء في هذا الباب واضح وقد رواه الجماعة - 00:55:37

واشار الى غيره بقوله وفي الباب عن عبدالله بن الحارث ومعمل ابن ابي معقل وابي امامة وابي هريرة وسأل ابن حنيفة وفي الباب غير ذلك كما سوف نشير اليه ان شاء الله تعالى فيما يأتي - 00:55:58

وقد قدم الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى الاحاديث الواردة في النهي على الاحاديث الواردة في الرخصة ويحتمل ان لهذا وهو انه يرى ان النهي ليس على عموميه وفيما يدل على ذلك - 00:56:20

حيث ان ابا عيسى رحمه الله حين ذكر حديث ابي ايوب لم يشر الى الائمة القائلين بعمومه وانما اتبع حديث ابي ايوب بقول الشافعي لان هذا في الكيافي ثم اتبعه بقول الامام احمد - 00:56:41

فلو كان ابو عيسى يرى المنع مطلقا لشار الى ذلك ويحتمل ان ابا عيسى رحمه الله لم اجزم بشيء في هذه المسألة وانما اراد يشير الى ادلة الفريقين ومأخذهما والمسألة فيها اقاويل كثيرة - 00:57:03

تبلغ سبعة قوله حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي. روى عن عبد الله بن الوليد وابراهيم ابن عيينة عنه النسائي والترمذي ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في ثقاته وحين نقول - 00:57:31

ذكره ابن حبان في يغاير قولنا وثقه ابن حبان اذا نص الامام ابن حبان على توثيق الراوي فهو الثقة ولا يقل توثيقه عن توثيق اكابر الائمة واذا اورد الراوي في ثقاته - 00:57:56

هذا لا يعتمد عليه من كل وجه فهو متسائل في الثقات وما يرد في كلام المتأخرين من قول وثقه ابن حبان وهو لم ينص على توثيقه انما اوردها في الثقات فهذا فيه نظر - 00:58:18

الصحيح المغايرة ان ابن حبان قد يذكر الراوي في ويضعفه في المجروحين وقد يذكر في السقات وينقل في موضع اخر الاتفاق على ضعفه وقد يذكر في وهو مسئول غير معروف - 00:58:34

اما اذا وثق الراوي فقال فلان ثقة فحسبك بتوثيقه وقد توفي سعيد سنة تسع واربعين ومئتين قال حدثنا سفيان ابن عيينة الهالبي ابو محمد مولى محمد ابن مزاحم ولد سنة سبع ومئة - 00:58:52

وسمع من اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة اسماعيل ابن ابي خالد حميدنا الطويل وسفيان الثوري وابي حازم والاعمش وسليمان الاحول واخرين من اكابر الحفاظ وعنه الامام احمد ابن حنبل - 00:59:13

واحمد بن صالح المصري واحمد ابن نصر الخزاعي واسحاق ابن وحامد بن زيد وحامد بن سلمة وعبدالله بن الزبير الحميدي ابو عبد الرحمن ابن مهدي وعبد الرزاق قال الامام علي بن المديني رحمه الله تعالى ناتي اصحاب الزهري اتقنوا - 00:59:44

من ابني عيينة وقال الامام احمد رحمه الله تعالى يقدم ما لك في الزوري على ابن عيينة وهذا قول يحيى ابن معيز وقد وقعت في ذلك مناظرة بين الامام احمد وعلي بن مديني - 01:00:15

ايهما اوثاق الزور مالك ام ابن عيينة وقال الامام احمد لعلي اخطأ ابن عيينة في رواية عن الزهري في اكثر من عشرين حديثا بينما لم يهن ذلك علي ابن عيينة - 01:00:34

ثلاثة اوهام وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى لولا مالك وسفيان ابن عيينة فذهب علم الحجاز وسفيان مجمع على توثيقه وعلى جلالة قدره وعلى كثرة حفظه وقد توفي سنة ثمان - 01:00:51

وتسعين ومئة قال عن الزهري قد صرح بالسماع بغير هذا الموطن وزهري ومحمد ابن مسلم. ابن عبيد الله ابني عبد الله ابن شهاب الزهري ولد سنة خمسين وقيل اكثر من ذلك - [01:01:20](#)

وقد قال الواقدي ان الزوري ولد سنة ثمان وخمسين في السنة التي توفيت فيها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد ذكر الامام ابو بكر ابن منجوي عن الزوري بانه رأى - [01:01:47](#)

اي قال رأى الزولي عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من احفظ اهل زمانه واحسن انسياقا يموتون الاقباط. وقد روى الزهري عن انس ابن مالك واكثر الرواية عنه - [01:02:09](#)

وحديث عن انس في الكتب الستة وغيرها غير ان الدار قطني اشار الى مسألة مهمة فقال لم يسمع الزوري من انس حديث يطمع عليكم رجل من اهل الجنة هذا الخبر رواه احمد وغيره وهو معلول. حيث لم يسمعه الزهري - [01:02:30](#)

من انس وقال نبئت وايشا اكابر الحفاظ على ان الزوري لم يسمع من ابن عمر شيئا. وقيل سمع حديثين وقيل غير ذلك وفيه نظر وسمع الزهري من محمود ابن الربيع وحديثه في الصحيحين - [01:02:55](#)

قال الامام ليث ابن سعد رحمه الله تعالى ما رأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه وقال ابو بكر الهذلي قد جالست الحسن البصري ومحمد ابن سيرين - [01:03:18](#)

كما رأيت احدا اعلن من الزهري وقد قيل لمكحول والامام معروف من اعلم من لقيت؟ قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب قيل ثم من؟ قال ابن شهاب - [01:03:43](#)

قد قال الامام الزهري رحمه الله تعالى عن نفسه ما قلت لاحد اعد علي يا مولاي استطلب من مشايخه ان يعيدوا الحديث مرة اخرى لاول مرة يسمع يحفظ ويعيه قلبه فله دره - [01:04:05](#)

ولللزهري رحمه الله تعالى مراسيل كثيرة وليست بحجة عند اهل الحديث وقد توفي سنة اربع وعشرين ومئة قوله عن عطاء ابن يزيد الليثي. وهو ابو محمد المدني ولد سنة خمس وعشرين - [01:04:26](#)

وروى عن تميم الداري في صحيح مسلم وابي ايوب كما هنا وعند الجماعة وابي ثعلب الخشني عند النسائي وابي سعيد الخدري عند الجماعة وابي هريرة في الصحيحين. وعنه ابو صالح السمان - [01:04:52](#)

الثقة المعروف وابن سهيل وثقة كما سبق ذلك والزهري وهلال ابن ميمون تلاميذه كلهم ثقاد قال علي بن المديني ولا يعلم احدا من اهل الحديث تكلم في عطاء ثقة ثقة - [01:05:15](#)

وحديثه في دواوين اهل الاسلام وقد توفي سنة خمس ومئة وهو ابن ثمانين سنة وقد خرج له الجماعة وغيرهم عن ابي ايوب الانصاري وقد قيل في اسم ابي ايوب خالد بن زيد - [01:05:40](#)

كما اشار الى ذلك ابو عيسى الترمذي وقيل غير ذلك وقد شهد ايوب ابو ايوب الانصاري بدر والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه عند الجماعة - [01:06:05](#)

وقد روى عنه جماعة من الصحابة البراء ابن عازب وذلك في صحيح الامام مسلم وجابر بن ثمره وذلك في صحيح مسلم والمقدام ابن معد كرب وحديثه عند ابن ماجة وقد توفي رحمه الله - [01:06:29](#)

سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل خمس وخمسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائب اذا ضرب لما يستقبل من الزمن لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها - [01:06:53](#)

وان ظرف فيما مضى من الزمن. اذا اتيتم الغائط تقدم ان الغائط يطلق على المكان المظمن من الارض ويستعمل في الخارج من السبيلين فلا تستقضوا الف رابطة لجواب الشرط ولا نهاية هنا - [01:07:20](#)

ولهذا اتزن الفعل بعد فلا تستقبلوا القبلة اي الكعبة بغائط ولا بول. والاصل في النهي اذا خلا عن انه يفيد التحريم وهذا قول اكابر المحققين ودليل ذلك ظاهر قوله تعالى - [01:07:44](#)

ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده. يدخله نارا رتب الله جل وعلا على ارتكاب النهي دخول النار. فعلم ان الاصل في النهي

التحريم نعلم تدل قرينة على خلاف ذلك ومن السنة - [01:08:14](#)

ما رواه البخاري في صحيحه من طارق فليح ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [01:08:40](#)

قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وهذا الحديث صريح بكون النهي يقتضي التحريم ما لم يصرف ذلك صارف من دليل اخر او اجماع - [01:09:00](#)

او قرين في الحديث وبعض اهل العلم يرى ان من القرائن ان يكون الحكم في الاداب لا في الاحكام فان الناهي عند جماعة من العلماء اذا كانت الاداب فانه لا يفيد التحريف - [01:09:25](#)

وانما يفيد الكراهية. وكما نقول بان النهي يفيد التحريض نقول بان الامر يفيد الوجوب اذا خلع عن القرائن وهذا ظاهر القرآن. قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [01:09:45](#)

وقوله تعالى عن امره تارك امره او فعله ما هي وقال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون والادلة على هذا كثيرة من الكتاب والسنة ان الامر يفيد الوجوب ما لم يصف ذلك صالح - [01:10:12](#)

وان النهي يفيد التحرير ما لم يصرف ذلك صارم وقول فلا تستقبل القبلة بغائط ولا غول. وظاهر الحديث العموم الفضاء والبنيان وهذا ساهموا الراوي ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [01:10:36](#)

والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم منهم سعيد ابن جبير وسفيان الثوري ومذهب ابي حنيفة واحدى الروايات عن الامام احمد وهو اختيار الامامين ابن تيمية وابن القيم وهؤلاء اخذوا بعموم حديث ابي ايوب - [01:10:57](#)

وقالوا بانه يقصد التحريم الفضاء والبنيان لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص بقعة عن بقعة ولا موضعا عن موضع وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والاصل الاخذ بالعموم - [01:11:20](#)

حتى يثبت ما يفيد خلاف ذلك وقالوا اننا وانما كان المنع لحرمة القبلة ولتكريمها وهذا المعنى موجود في البنيان والصحراء اعيد قالوا وانما كان المنع لحرمة القبلة. ولتكريمها وهذا المعنى موجود في البنيان والصحراء - [01:11:38](#)

وقالوا ما حد الحاجز قالوا ما حد الحاجز الذي يجوز ذلك معه في البنيان قالوا يا سبيل الى ذكر فاصل وقالوا لو كان الحائل كافيا لجازت الصحراء لان بيننا وبين الكعبة جبالا وبيوتا - [01:12:10](#)

وغيرها وقالوا في علل المنع ان ذلك اكرام للقبلة. لحديث سراقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم البراز فليكرم قبلة الله ولا تستقبل القبلة. رواه الطبري في تأديبه. واسناده - [01:12:40](#)

ضعيف فهذه حجج القائلين بمنع استقبال القبلة في الفضاء والبنيان والامام ابو عيسى رحمه الله تعالى لم يشر الى القائلين او الى اخواني القائلين بالتحريم مطلقا وكان الاولى به رحمه الله ان يذكر بعد حديث ابي ايوب من قال - [01:13:06](#)

لذلك فمن الطريقة المتبعة في جامعته ولكنه اتبع حديث ابي ايوب بقول الشافعي وقد يفهم من هذا ان الترمذي لا يرى العمل بعموم حديث ابي ايوب. فلماذا اتبعه بقول الشافعي - [01:13:34](#)

بان لا يتبادر الى ذهن القارئ المنع مطلقا وسوف اشير ان شاء الله بعد قليل الى اقاويل اهل العلم وننشئ الترجيع في المسألة الى الباب الذي بعد هذا فان الترمذي رحمه الله تعالى قال باب ما جاء من الرخصة في ذلك. فقدم النائب ثم اشار - [01:13:54](#)

الى الرخصة ونذكر ان شاء الله ادلة القول الثاني واذكر ان شاء الله بعد قليل مذاهب اهل العلم في هذه المسألة ولكن نشرح ما بقي من الحديث قوله بغائط ولا بول. لان النهي - [01:14:19](#)

تشمل هذين الخبثين فلا يتخيل احد ان النهي اسمه او الغائط دون القول بل الحكم يشمل نوعين ولا تستدبروها كما ان الحديث جاء في صريح الاستقبال جاء في صريح الاستدبار. فان بعض الفقهاء يفرق - [01:14:36](#)

بين الاستقبال وبين الاستدبار. وهذا الحديث صريح في المنع مطلقا قوله ولا تفرطوا او غربوا. هذا بالنسبة لاهل المدينة وما كان على شمسها. فان قبلة اهل المدينة الجنوب. وان من كانت قبلته - [01:15:00](#)

فيقال في حقه ولكن جنبوا او اشمولوا فلا يفرقون ولا يغربون لانه اذا شرط القبلة واذا غرب استدبر المشرق وهذا منهي عنه في صريح حديث ابي ايوب قالوا ولا تفرقوا - [01:15:25](#)

هذا امر وهذا يفيد الوجوب ايضا. هذه قرينة اخرى على تأكيد الامر وقد قال بعض فقهاء الحنابلة ويسرع في البول والغائط استقبال النيرين الشمس والقمر وهذا لا دليل علي لانه اذا - [01:15:50](#)

شرط او غرد سوف يستقبل النيرين وقد علل بعض الفقهاء فقال لما فيهما من نور الله. وهذه بدعة ولا اصل لهذا التعليم. فالحكم بدعة والتعليل اشد منه قوله قال ابو ايوب. هيا الانصاري فقد ان الشام بدون هم ويجوز همزه - [01:16:13](#)

هو البلد المعروف وقد ذكر المؤرخون عدة اقاويل في سبب تسمية هذا البلد بهذا الاسم وقد اشتهر عند بعضهم القول لان سام ابن نوح لما دخل هذا البلد سمي باسمه - [01:16:36](#)

وقال ابو السبين حين هذا لا اصل له وهذا لا اصل له ولم يثبت عن ساب ابن نوح انه دخل الشام استاذ ابن نوح هو ابو العرب وفارس والروم كما جاء هذا عن الترمذي وغيره لان لنوح اربعة ابناء تام - [01:16:54](#)

وحال وياسر ويام اغرقه الله جل وعلا ومات كافرا. نسأل الله السلامة والعافية هو ابو العرب وفارس الروم هو ابو السودان وما حولها ويا ست هو ابو الصين وما حولها ويأجوج ومأجوج - [01:17:16](#)

فوجدنا مراحيض اي المكان المعد لقضاء الحاجة ومراحيض جمع مرحاض قد بنيت مستقبل القبلة استقبال الكعبة سنحرف عنها اي سنتحول عن ذلك فلا نستقبل القبلة في ابداننا وان كان الموضع مبني نحو الشمس - [01:17:37](#)

القبلة ونستغفر الله. وقد اختلف الشراح بمعنى قول ابي ايوب فنحرف عنها ونستغفر الله ما سبب الاستغفار وقد انحرفوا عنها ثقيل نستغفر الله لمن بنى ذلك حيث كان يجهل الحكم - [01:18:00](#)

لان ابا ايوب من يرى المنع مطلقا ولعل من كانت الشام يرى الجواز في البنيان اذ ذهب ابو ايوب الانصاري اليهم رآه في هذه الحالة فانحرف عن هذا العمل واستغفر الله لمن صنع ذلك - [01:18:20](#)

وقيل ان هذا يقع منهم سهوا ونسيانا فبعد ذلك يتحولون على الخطأ ويستغفرون الله جل وعلا بعد ذلك. قال ابو عيسى رحمه الله تعالى وفي الباب عن عبد الله ابن الحارث ابن - [01:18:40](#)

الجن الزبيدي وهذا الحديث رواه الامام احمد وابن ماجة وفي الاقتصار في النهي على استقبال القبلة بالبول. وقد صححه ابن حبان والحاكم والبصري ومعدل بالخف معطوف على عبد الله في الباب عن عبد الله ومعدل ابن ابي الهيثم. ويقال في اسمه معدل ابن ابي معدل - [01:19:00](#)

وحديث رواه احمد وابو داوود وابن ماجة بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلتين اي الكعبة وبيت المقدس بغائط او بول وهذا الحديث ضعيف وقد ضعفه الحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري - [01:19:29](#)

قوله وابي امامة ايوة في الباب عن ابي امامة ولا اعلم في هذا الباب لابي امامة حديثا. قوله وابي هريرة. رواه مسلم في صحيحه. من طريق القعقاع عن ابي صالح - [01:19:51](#)

عن ابي هريرة قوله وسأل ابن حنيف رواه احمد والدارمي وفي الباب مما ان يذكره ابو عيسى رحمه الله حديث سلمان رواه مسلم في صحيحه وحديث رجل من الانصار رواه مالك في الموطأ واحمد - [01:20:07](#)

وحديث سراقه رواه الطبري في تأديبه. وفيه ضعف وفي الباب غير ذلك فلم اقص الاستقصاء في ذلك قال ابو عيسى رحمه الله تعالى حديث ابي ايوب احسن شيء في هذا الباب واصح. حديث ابي ايوب - [01:20:28](#)

اتفقوا الشخان على تخريجه من طريق سفيان ابن عيينة وقد رواه عن سفيان جمع. منهم علي ابن المديري رواه البخاري وزهير ابن حرب وابن نمير ويحيى ابن يحيى عند مسلم - [01:20:49](#)

ورواه ابن ابي ذئب عن الزهري. تابعه لسفيان عن الزهري. وهذي المتابعة في صحيح البخاري والحديث خرجه اهل السنن وغيرهم. واصح شيء في هذا الباب. اي في باب النهي عن استقبال القبلة بغائط او بول. قال - [01:21:11](#)

ابو عيسى وابو ايوب اسمه خالد بن زيد والزهرى اسمه محمد ابن مسلم ابن عبيدالله ابن ثياب الزهرى كنية ابو بكر. وقد تقدم

الحديث عن ذلك. قال ابو عيسى قال ابو الوليد - [01:21:35](#)

المكي قال ابو عبد الله الشافعي انما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدمروها انما هذا

تلك يافى تأنت الخلف المبنية له تأمت الخلف المبنية له رخصة في ان يستقبلها وهكذا قال اسحاق قوله قال ابو - [01:21:50](#)

وليد المكسي هو موسى ابن ابي الجاروت قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير الفقيه صاحب الشافعي صدوق من صغار العاشرة

فرج له الترمذي دون غيره سبق قبل قليل ان الاولى بابي عيسى رحمه الله ان يذكر ادلة او اقوال القائلين بعموم حديث ابي ايوب -

[01:22:11](#)

ثم يتبع ذلك بقول الشافعي وبقول احمد فان ابا عيسى رحمه الله اخلا الباب من اقاويل المانعين مطلقة في الفضاء والبنيان. وقد

اشرت قبل قليل من قال بالعموم سعيد بن جببر وسفيان وجماعة - [01:22:38](#)

قوله قال ابو عبد الله الشافعي انما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولا تستدبروها انما هذا في

الفيافي. وانما قال هذا الامام الشافعي - [01:22:57](#)

في حديث ابن عمر في الصحيحين ولفعل ابن عمر عند ابي داود وسوف يأتي ان شاء الله ولادلة اخرى فان النظر اقتضى عند

الشافعي ان الناهي يحمل على الصحراء دون البنيان - [01:23:11](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم استدبر القبلة في البنيان والحديث في الصحيحين والجمع بين النصوص واجب. وهو اولى من الغاء

احد هنا كما قالت المراقي والجمع واجب متى ما امكن - [01:23:28](#)

والا فللاخير نسقط بينة. قوله تأمل في الخلف المبنية له رخصة في ان يستقبلها. اي وان يستثمرها كما هو معروف في مذهب الامام

الشافعي قال ابو عيسى وهكذا قال اسحاق - [01:23:46](#)

اقول وهذا ظاهر البخاري في صحيحه حيث قال اعد لا تستقبل القبلة بغائط او بول. الا عند البناء في دار او هذا لفظ البخاري في

صحيحه. وهو صريح في مقصود البخاري رحمه تعالى. وان النهي في الصحراء دون - [01:24:04](#)

غيرها لكن هذا يحتاج الى جواب على ادلة القائلين بالمنع وقد تقدمت ادلتهم وما هو حد الفاصل بين الفضاء والصحراء وبين القليل

وبين الكثير وان النهي لحرمة القبلة ولتكريمها وكل هذا ان شاء الله سوف يأتي مناقشته - [01:24:30](#)

وبما قال الشافعي قال مالك ايضا. وهو احدى الروايات عن الامام احمد وقد روى ابو داود في سننه ان طريق الحسن ابن ذكوان عن

مروان ابن الاصفر قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته - [01:24:51](#)

مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها. فقلت يا ابا عبد الرحمن الم ينهى عن هذا قال انما نهى عن هذا في الصحراء وان اذا كان بينك

وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس - [01:25:10](#)

وقد صحح هذا الخبر الدارقطني في سننه وابن خزيمة وجماعة وفي الحسن ابن ذكوان سوف نذكر ان شاء الله تعالى في ادلة

القائلين بالرخصة في البنيان دون الفضاء قال ابو عيسى رحمه الله تعالى - [01:25:37](#)

وقال احمد ابن حنبل انما الرخصة من النبي صلى الله عليه وسلم في استدبار القبلة بغائط او بول. فاما القبلة فلا يستقبلها كانه لم

يرى في الصحراء ولا في الخلف ان يستقبل القبلة - [01:25:57](#)

وعلى الامام احمد رحمه الله تعالى روايات اخرى فقد اقتصر الترمذي رحمه وتعالى على هذه الرواية كأنه يريد ان يبين ان الحديث

ان حديث ايوب ليس على ظاهره. ولف فيه رواية عن احكام صحيحة - [01:26:17](#)

ان لو قال بعموم حديث ابي ايوب مطلقا عنها الترمذي رحمه الله تعالى وذكر هذه الرواية فهل يؤكد ما ذكرته من قبل ان ابا عيسى لا

يرى المنع مطلقا والا على الاقل اشار الى الاقوال في هذا الباب. اقول عن احمد روايات اخرى منها جواز الاستقبال والاستدبار في

البنيان دون الفصل - [01:26:32](#)

وقد ذكر في الانصاف ان هذه هي المذهب وعنه رواية يحرم الاستقبال والاستدبار لعموم حديث ابي ايوب لعموم حديث ابي ايوب

واختار ذلك جمع من اهل العلم ابن تيمية وابن القيم وهو مذهب ابي حنيفة - [01:26:55](#)

اذا شرعا ورجحه الامام ابن حزم. رحمه الله تعالى وعن احمد رواية ايضا الجواز مطلقا في الصحراء والبنيان الجواز مطلقا في الصحراء والبنيان في حديث جابر ابن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول. وقد رأيت قبل ان يقبض بعام يستقبلها - [01:27:20](#)

وسوف يأتي ان شاء الله مناقشة هذا الحديث لقول الترمذي باب ما جاء من رخصة ذلك فقد اورد حديث جابر هذا وهذا مذهب عائشة وعروة ابن الزبير وربيعه وداؤود واصحاب هذا القوم قالوا - [01:27:45](#) ولن يحاولوا اعمال كل الاحاديث فذهبوا الى نسخ حديث ابي ايوب نذكر بعض فوائد حديث ابي ايوب. نذكر بعض فوائد حديث ابي ايوب. الاولي ان الناهي يقتضي التحريف وهذا الاصل - [01:28:04](#) ما لم تدل قرينة على ذلك الفائدة الثانية العمل بالعموم حتى يثبت المخصص وهذا الذي عمل فيه ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه الفائدة الثالثة تحريم استقبال القبلة واستدبارها في غائط او بول. وهذا عار في الصحراء وغيرها. هكذا دل عليه حديث ابي ايوب وهو عام - [01:28:23](#)

كان لا فرق بين الصحراء ولا بين البنيان لان النهي انما جاء لحرمة القبلة. وهذا المعنى موجود في الصحراء وفي البنيان من فوائد الحديث ان الرابعة ان من كان يرى المنع فوجد مراحيض نحو القبلة - [01:28:44](#) انه يجب عليه الانحراف عنها لفعل ابي ايوب رضي الله عنه حيث انحرف عن استقبال القبلة واستغفر الله جل وعلا وقد تقدم توجيه الاستغفار وان قد قيل انه كان ينسى فيستغفر الله - [01:29:07](#)

وقد قيل اني استغفر الله لمن صنع ذلك عن تأويل او عن جهل. ومن فوائد الحديث ايضا ان الناهي انما جاء لحرمة القبلة. وهذا جاء في حديث سراقه كما تتقدم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم البراء - [01:29:28](#) فليكرم قبلة الله غير ان هذا الحديث ضعيف اذا لا يمكن الاعتماد على هذا التعليم لان حجة المعلمين في هذا ضعيفة ويمكن التعليل في هذا دون الاعتماد على هذا الخبر اي حديث سراقه - [01:29:47](#)

وهؤلاء القائلون في حديث ابي ايوب رفضوا اعمال الاحاديث الاخرى في حديث ابن عمر في الصحيحين وكحديث كابر فاما حديث كافر فضعفوه. وطعنوا فيه واما حديث ابن عمر فقالوا عنه بالخصوصية - [01:30:05](#) وان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان الخصوصيات لا تثبت الا بدليل وكل هذا ان شاء الله سوف نذكره ان شاء الله في الدرس القادم حيث نتكلم عن ادلة المجوزين - [01:30:24](#)

ونذكر اجابتهم على ادلة المانعين مطلقا ونناقش حديث جابر وما قيل في اسناده وما جاء في الباب. والله اعلم صحيح نعم اذا قيل اصح شيء في هذا المبنى يعني التصحيح لهذا الخبر - [01:30:39](#) ويرى ان حديث ابي ايوب من الاحاديث المجمع على صحتها لا اشكال في ذلك تقدم تقرير ذلك في احاديث مختلف فيها. وان الامام لا يعني بذلك انه يصحح هذا الخبر. فاذا قال العالم - [01:31:08](#)

هذا اصح شيء في هذا الباب او احسن شيء في هذا الباب او هذا احسن شيء في هذا الباب واصح لا يعني انه يصحح هذا الخبر. حتى يقول هذا حديث صحيح. غير ان حديث ابي ايوب الاحاديث المجمع على - [01:31:22](#) احسن الضعيف يعني قد يقصد احسن شيء في هذا الباقي كثرة الحديث الوارد لدى الباب فهذا احسن الضعيف وهذا اقوى الموجود في هذا الباب ولا يعني النصارى قد يكون ضعيفا - [01:31:37](#)

اكثر من الصلاة بما لا يصدق عليه انه استقبل القبلة او استدبرها ينحرف فيما بما لا يخطر عليه بما لا يتجه لهذا الشيء والله لا يصح ولم يختلط وقد يكون كلام بعض الائمة عليها بانه اختلط اي انه قل حكمه - [01:31:59](#) معنى انه لا يميز بين الاحاديث التي يرويها فهذا غير صحيح. نعم اي نعم في نظر هذا في نظر صحيح ان الحكم يتعلق بالبدن ما يتعلق بمجرد الحديث لو حول ذكرا وكان اتجاه نحو القبلة - [01:32:30](#)

هذا صحيح ان الحكم يتعلق البدن كما فعل ابو ايوب وغيره. نعم ابو الزهري رحمه الله تعالى خمس طبقات كما ذكر ذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح الترمذي - [01:32:52](#)

وقد اتفق اكابر الحفاظ على ان ابن عويينة من الطبقة الاولى بل قدمه غير واحد من اهل العلم على غيره. كما تقدم تقرير ذلك وان ابن عويينة هو اوثق من روى عن الزهر مطلقا. فاذا قلنا في مالك اوثق منه في الزهري فلا يتغير ولا يتحول - [01:33:22](#)

الطبقة الاولى هو معمر وجماعة في الطبقة الاولى اما القول بان ابن عيينة ضعيف في الزهري فهذا لا وجه له لا يصح هذا القول ولا اعتبار له. نعم نعم زورنا عن لم يسمع عن ابي هريرة - [01:33:44](#)

لان الزوري ولد ثلاث خمسين وقيل سنة اه اه اثنتين وخمسين وقيل السنة ثمان وخمسين في السنة توفيت فيها عائشة وابو هريرة توفي سنة سبع وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وهذا اصلح لان وفاة ابي هريرة بعد وفاته - [01:34:05](#)

عائشة علي توفي ابو هريرة على الصحيح في سنة تسعين وخمسين وعلى القول بان الزور ثمان وخمسين على كل هذه الاقوال لم يسمع الزهري من ابي هريرة شيئا هذا قول من سمعه قولا لاهل العلم - [01:34:26](#)

يأتي ان شاء الله بحثه في موطنه هل النهي يقتضي التحريم في الاداب؟ ولا يمكن اعتماد هذا القول الذي يظهر والعلم عند الله ان النهي للتحريم مطلقا سواء كان في الاحكام - [01:34:51](#)

او في الاداب او في غير ذلك لاننا نتعامل مع هذه المسألة بقاعدة كلية. ان الاصل في النهي كذا والاصل في الايجاد كذا فلا نخرج عن الاصل الا بدليل. ولا نثبت دليل ان النهي في الاداب يفيد الكراهية - [01:35:08](#)

ولا ان الامر في الاداب يفيد الاستحباب والاصل ثم ان القائلين لان النائب في الاداب يفيد الكراهية لن يقولوا بذلك في كل مسألة فقد قالوا ببعض المسائل بان النهي للتحريم. وخرجوا عن هذه - [01:35:27](#)

القاعدة صحيح في هذه المسألة ان لا يفيد التحريم مطلقا والله اعلم. الاخ يقول هل يستفاد من حديث ابي ايوب ان مسائل الخلاف ليس الائم فيها مرفوع يستفاد من حديث هذا الحكم؟ لان ابا ايوب لم يطعن - [01:35:47](#)

لاصحاب القول الثاني حتى يقال انه آ لن يعذر المخالفين في هذه القضية وانما كان يستغفر الله لهم حيث يراهم انهم اما انهم انت الاول في غير محله ولا سيما ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم كان عاما وتشريعا لكل الامة. هذا اللي وقع في علم ابي ايوب ان النهي جاء عاما بينما - [01:36:07](#)

الرخصة جاءت بفعل ورقي ابن عمر على بيت رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك او ان الاستغفار كان لانه يقع منه هذا الفعل سهوا او نسيانا او نحو ذلك. ثم ايضا ليس في الحديث ان ايوب طعن في المخالف. حتى يقال الحديث - [01:36:28](#)

عدم عذر المخالف ونسينا هذه المسألة ليست من المسائل التي يضل فيها المخالف او يبدع او غير ذلك. فمن ضللت في هذه المسألة فهو الضال هذه المسائل لا يجوز شرعا - [01:36:48](#)

الاجتهادية يتعاروا فيها الادلة الشرعية فذهب كل امام بما بلغه من الدالة. ولعل بعض الاخوة فهم من كون النبي استغفر الله ان يستغفر لمن بنى ذلك وانكر عليه وهذا الفهم غير صحيح كما سبق - [01:37:04](#)

نعم اي نعم لا ما في اشكال لانه لما نهى عن الاستغفار والاستدبار الا تستقبل الطلاب؟ اذا هذا حكم اخر شرق ومؤرخ يفهم من هذا لو استقل الحكم انه يخرج استقبال - [01:37:19](#)

القبلة. فلو قبل ان قال فقط شرقوا او غربوا في القبلة الا نفهم من هذا انه امرنا اذا نهانا ان نستقبل او نستدبر القبلة. فهذا يؤكد مذهب ابي ايوب امر للتسويق والتغريب اذا هو ناهي عن - [01:37:40](#)

استقبال القبلة واستدبار هذا مراد. واضح الان ما يفهم من هذا الاخوة سؤال جيد هل يفهم من استغفار فنحرف عنه ونستغفر الله ان يستغفر الله في نفسه الخلاء؟ هذا يحتمل ان ابا ايوب كان يستغفر الله في نفسه - [01:38:04](#)

اه الخلاء ويحتمل ونستغفر الله اي بعد ذلك. لان الواو هنا لا تفيد الترتيب وقد تفيد التراخي هنا فنحرف في الموطن بعد ذلك نستغفر الله تعالى فليس الخبر صريحا في ذلك - [01:38:22](#)

هذا يختلف اختلاف البلدان انا اقول وين قيل ان بعض العلماء يرى النهي عن استقبال الكعبة وبيت المقدس الا ان الاحاديث الثابتة خاصة في النهي عن استقبال الكعبة فقط والاحاديث - [01:38:41](#)

الواردة في النهي عن استقبال الدماغ تقدم ان بعضها ضعيف والبعض الآخر كان يعارضه في حديث اه ابني عمر في الصحيحين كما تأتي ان شاء الله تقريره. والنبي صلى الله عليه وسلم حين قال ولا تشرقوا وغربوا لا بد ان يقع في - [01:38:55](#)

البلاد استقبال بيت اه المقدس واستدبارها فعلم جواز ذلك. وهذا الصحيح ان النهي يختص بالكعبة اذا قلنا بهذا القول اي مسألة هذا يمكن ان يقال به الدليل يشبه كل شيء ان لم يثبت الحكم بان يكون مخصصات هذه - [01:39:11](#)

الامة على هاد القضية ينفذ الامر فكنا لا نعلم ان اهل الكتاب فعلوه نقول هذا من خصوصيات الامة وهذا من خصوصيات الامة لا اخفى على احد ان شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ناسخة لكل - [01:39:41](#)

الشرائع سمع احاديث كثيرة من انس ولكن اه حديث اه آ الزهري عن انس وعليك رجل الجنة هذا لن يسمعه منه تعالى بالانقطاع اما ما عليك فقد سمع منه احاديث كثيرة جدا - [01:39:55](#)

اه سؤال جيد يقول الاخ اه اعلان الائمة بسماع الراوي وهم لن يدركوه مبني على ماذا نبني هذا على امور تعليقات الائمة المتأخرين لمن سبقهم اكثر من تعليقات المتقدمين. فنجد تعليقات ابي حاتم تعليقات ابي زرعة. تعليقات علي المديني. تعليقات يحيى ابن نعيم.

تعليقات - [01:40:20](#)

البخاري تعليقاته الامام مسلم تعليقات تعليقات الامام احمد تعليقات الامام اكثر من تعليقات اه طبقة اه التابعين وتابع التابعين. وهذا مبني على امور الامر الاول الدراسة المتكاملة لمعرفة المواليد والوفيات. وهذا يروونه عن من - [01:40:44](#)

سبقهم وهذا واضح الامر الثاني ان هذه المعلومات يتلقون عن مشايخهم ومشايخهم يتلقونها سبقهما عن مشايخهم لان لا يحكمون الا عن علم وعن صبر وعن استقراء وعن تتبع وعن معرفة - [01:41:08](#)

الامر الثالث انهم يعتبرون هذا بالاحاديث الاخرى سيقول رأيت فلانا ولم اسمع منه لو رأيته وانا صغير او ينص امام من الائمة ان فلانا لم يسمع من فلان. او كما قال الحسن البصري ولدت لسنتين بقية من خلافة عمر. فيأخذ من هذا انا لم يسلم من عمر - [01:41:30](#)

وكما قال سعيد ابن المسيب رحمه تعالى ولدت لسنتين مضت من خلافة عمر علم لابعنا انه ادرك تماشي من خلافة عمر اذا سمع منه كما قال الامام احمد. واذا كانت سعيدة طويلة فمن يسمعه؟ فهم يأخذون من هذا اه الموارد والوفيات - [01:41:50](#)

هم يطبقونه على ما بعد هؤلاء فلا تصور او يتخيل ان حكم الائمة اتى عن فراغ او انه قد يجعل مرتبة القبول تقل على الضبط واليقين بحيث لقد يتوقف في ذلك حكم الامام احمد بعدم السماع وحكم الامام البخاري بعدم السماع بطبقة تابع التابعين او التابعين فوقف

عند هذا غير صحيح لانه لا - [01:42:08](#)

الا عن يقين وهذا واضح جلد. حيث لا نعلم رواية عن او حكما لهؤلاء الائمة مما مثلا يمكن التشكيك فيه. الا اذا عارضهم فهذا لا اعلم خلافا بين المحدثين في عدم سماع الزوري من ابي هريرة - [01:42:32](#)

وقد سبق الحفاظ ان الزهري لم يسمع من ابي مع ان جماعة من العلماء قالوا انه ولد سنة خمسين. فعليه ادرك تسع سنوات من عمر ابي هريرة ومثله يمكن سماعه. لكن الحصة اتفقوا على انه لم - [01:42:48](#)

حتى ولو كنا على القول الآخر بانه للسند خمسين والله اعلم - [01:43:01](#)